[84] المشفوع بشرحه لابن خالويه النحوي المعاصر له المتوفى بحلب في خدمة بني حمدان سنة 370. وخمس منها العلامة الشيخ إبراهيم يحيى العاملي 54 بيتا... (1). هذه القصيدة تعرف ب (الشافية) وهي من القصائد الخالدة التي تصافقت المصادر على ذكرها أو ذكر بعضها أو الايعاز إليها، مطردة متداولة بين الأدباء، محفوظة عند الشيعة وقسمائهم منذ عهد نظمها ناظمها أمير السيف والقلم وإلى الآن، وستبقى خالدة مع الدهر، وذلك لما عليها من مسحة البلاغة، ورونق الجزالة، وجودة السرد، وقوة الحجة، وفخامة المعنى، وسلاسة اللفظ... (2) الشاعر أبو فراس الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان الحمداني التغلبي (المولود 320 / 321 والمتوفى 357). ربما يرتج القول في المترجم وأمثاله، فلا يدري القائل ماذا يصف، أيطريه عند صياغة القول ؟ أو يصفه عند قيادة العسكر ؟ وهل هو عند ذلك أبرع ؟ أم عند هذا أشجع ؟ وهل هو لجمل القوافي أسبك ؟ أم لأزمة الجيوش أملك ؟ والخلاصة أن الرجل بارع في الصفتين، ومتقدم في المقامين، جمع بين هيبة الملوك، وظروف الأدباء، وضم إلى جلالة الأمراء لطف مفاكهة الشعراء، وجمع له بين السيف والقلم، فهو حين ما ينطق بفم كما هو عند ثباته على قدم، فلا الحرب تروعه، ولا القافية تعصيه، ولا الروع يهزمه، ولا روعة البيان تعدوه، فلقد كان

_____

(1) راجع الغدير: ج 3 ص 402 - 403. (2) راجع الغدير: ج 3 ص 403 - 405.

_____